" برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري "

د/ محمد رفعت حسنين

- **المقدمة** :

التربية فى جوهرها عملية لانتقاء السلوك الخيِّر للنشء والتوجيه والتقويم فى إطار قيم المجتمع، وهى المعيار الذى تواجه به المسئولية نحو تأصيل القيم، وتظهر التربية الدينية كأفضل وسيلة لبناء الأفراد فى المجتمع مما يترتب عليه بناء أرقى مجتمع وخير أمة، ولا يمكن تنشئة الأجيال إلا بالتربية الدينية المتكاملة، فهى تحمى النشء من الانحراف والتطرف، وتغرس فى قلوبهم الإيمان والمبادئ الأصيلة والقيم السامية. فإن العديد من السمات التي تمنحها التربية الدينية للنشء هى التشكيل والتوجيه والتقويم فيِ إطار قيم المجتمع والتي سوف تقود المجتمع فى المستقبل السمو بالأفراد ذكورا وإناثا.

التربية الإسلامية أداة الإسلام ووسيلته لتنمية المفاهيم العقدية والأحكام التشريعية في نفوس الأفراد وتنمية ضمائرهم، وتكوين الوازع الديني والخلقي في نفوسهم، وتنشئتهم على مراقبة الله في السر والعلانية، وتطهير قلوبهم، وتوجيه سلوكهم نحو فضائل الأعمال، فهي منهج الحياة التي صاغها الله لعباده ليؤمنوا بها ويطبقوها. (مصطفى رسلان رسلان شلبي،٢٠٠٠م، ص٨.)

وتزداد أهمية التربية الإسلامية في هذا العصر نظراً لما يمر به العالم من تغيرات، وتحديات، أثرت على المجتمعات الإسلامية في قيمها، ومبادئها، وأخلاقها، (فتحي علي يونس،١٩٩٩م، ص٢٦.)

لذلك الحاجة لها ماسة وضرورية لعدة أسباب منها: انشغال الوالدين عن تنشئة أولادهم بهموم الحياة ومتطلباتها، والبعد عن السلوك الديني النقي، والميل إلى الانحراف، وانتشار المفاهيم الخطأ عن الدين، وانتشار الجرائم، وتراخي المؤسسات الاجتماعية في القيام بدورها، وطغيان الناحية المادية على حياتنا (حسن شحاتة،١٩٩١م،ص٥، ٦)

إن القرآن روح الإسلام ومادته ، وفي آياته المحكمة شرع دستوره وبسطت دعوته وقد تكفل الله بحفظه فصينت بالحقيقة الدين، وكتب لها الخلود أبد الآبدين، إن القرآن الكريم وبما يحويه من أخلاق فاضلة انعكس على حياة الجيل الأول فكانوا قممًا سامقة في أخلاقهم، أما بعض الجيل الحالي فإنه ضعف عن قراءته قراءة صحيحة فضلا عن القراءة الواعية المتفهمة.

تعد مواد التربية الإسلامية من أشرف العلوم و أجلها؛ لأنها تتعلق بأشرف الكتب الذي أمر الله رسوله ﷺ والمؤمنين أن يعلمه مجودا مرتلا، و لا يتحقق ذلك إلا بمعرفة أحكام التجويد، كما تعد مادة التجويد من أهم مواد التربية

الإسلامية؛ لشرف ما تتناوله، و هو كتاب الله الكريم الذي ينظم حياة الفرد والمجتمع وفق المنهج الرباني في جميع جوانبها.

لذا فقد أفرد لها التعليم الأزهري مادة تدرس على مدار الثلاث السنوات بالتعليم الإعدادي الأزهري، و باعتبار هذه المرحلة تمثل الحلقة الثانية من التعليم الأساسي التي تمثل قاعدة أساسية للسلم التعليمي، ويسهل تطويع اللسان وتعويده إتقان تلاوة القرآن وتجويده، فكثفت حصص القرآن الكريم في المرحلة الإعدادية الأزهرية ، وأقرت مادة التجويد ضمن مقررات الصف الأول الإعدادي، كما أعدت كتابا لمقرر التجويد.

ومع كل هذا الاهتمام البالغ بالقرآن لدى النظام التعليمي الأزهري من تخصيص مادة مستقلة وتهيئة منهجا و كتابا لها ـ فإن المتأمل في مهارات التجويد للقرآن يلحظ ضعفا وخللا، وأخطاء متكررة فيها تستلزم على الباحثين والمسئولين والمعلمين الكشف عن هذه الأخطاء وتحديد وسائل وأساليب تدريس مهارات التجويد ، حيث إن هذه المشكلة قد ثبتت من خلال دراسات علمية متعددة، منها: (خميس عبد الباقى على نجم،٢٠١٠م) ، (محمود عبده أحمد فرج ، ٢٠٠١م، ص ص ١٢٠ ـ ١٦٠.) و إذا افترضت الدراسة أن المنهج الضعيف مع معلم معد إعدادا جيدا ستؤتي نتائج جيدة ، فقد أثبتت العديد من الدراسات ضعف معلم التربية الإسلامية في مهارات التجويد، منها دراسات: (فايزة السيد عوض، و محمد لطفي جاد، ١٩٩٩م)، و(أماني حلمي عبد الحميد، ١٩٩٩م)، (حنان محمد عبد الله الطويرقي، ٢٠١١م، ص٢٧٣.٢٣١) و لا يقف هذا الحد عند الضعف المعرفي بمهارات التجويد، فهناك ضعف في الوعي الصوتي أيضًا.

واللغة العربية لغة متميزة من الناحية الصوتية، فقد اشتملت على جميع الأصوات في اللغات السامية، وأصواتها تستغرق كل جهاز النطق عند الإنسان، ابتداء بما بين الشفتين في نطق حروف كالباء والميم، وانتهاء بجوف الناطق في حروف كالألف والواو والياء ، (على أحمد مدكور ٢٠٠٣م، ص ١٨٢)؛ لذلك فإن تدريب الطلاب على إخراج الحروف من مخارجها، ونطق الأصوات بطريقة سليمة يعد هدفا من أهم أهداف مناهج التربية الإسلامية متمثلا في تنمية مهارات التجويد.

وبالرغم من تميز اللغة العربية إلا أننا نعيش أزمة لغوية، هي في الواقع دليل على انتكاسة الأمة وتبعيتها، ويرجع ذلك إلي أسباب كثيرة منها: " الابتعاد عن السبب الحقيقي الكامن وراء ذلك، وهو العولمة الاقتصادية، وانبهار الجماهير العربية بثقافة الغرب ولغاتها، وتدهور اهتمام الجماهير باللغة العربية واعتبارها عاجزة عن تلبية مطالب العصر"(على أحمد مدكور، ٢٠٠٣م، ص ١٨٢). بالتالي ضعف الوعي المعرفي و الوعي الصوتي لأصوات اللغة العربية، وانهيار الهوية العربية الإسلامية. (على أحمد مدكور، إيمان هريدي ، ٢٠٠٦ م، ص ٢٥١.)

ولتحسين الوعي المعرفي و الوعي الصوتي كان لابد من الاهتمام بالوسائل والاستراتيجيات التعليمية المناسبة ؛ لذا فقد أوصت دراسة (ياسر على البدرشينى، ٢٠٠٦م.) بالاهتمام باستخدام المواد البصرية فى تنمية وزيادة

التحصيل والإبداع وتحسين الأداء المهارى، حيث تؤدي هذه المواد دوراً كبيراً فى تكوين وتنمية الأفكار والميول والقيم وغيرها من الجوانب الشخصية والانفعالية الأخرى لدى الطلاب وعدم الاقتصار على الناحية اللفظية المجردة.

ونظرا لأهمية استخدام الرسوم المتحركة في التعليم فقد اهتمت بها العديد من الدراسات، منها: (ليلى بنت سعيد الجهني،١٤٣٠ هـ، خليل مصباح الزيان، ٢٠١٢م، عائشة بنت سعيد على الشهري، ١٤٣١هـ) كما أجمعت أغلب هذه الدراسات على أهمية استخدام الرسوم المتحركة في التدريس، فهي تسهم في توليد أفكار جديدة للطلبة، كما أنَّها تولد الدافعية لديهم، وتكسبهم مجموعة من المهارات، وتحثهم على البحث والاستقصاء، وتساعد في الكشف عن المفاهيم الخطأ لديهم وإزالتها، كما أن برامج الرسوم المتحركة تحتوي قدرا كبيرا من الأهداف التربوية التي يتوقع من التلاميذ تحقيقها، كما أكدت ذلك دراسات كل من: (Long & Marson,2002), (Kabapinar, 2005)

وتشير نتائج البحوث و الدراسات، منها: دراسة شيو (Shiau,1995) :التي هدفت إلى معرفة تأثير الإدراك من خلال الرسومات والفوتوغرافيا على الاتصال وتنمية القدرة على التذكر لدى الأطفال ، وقدمت الدراسة برنامجا تضمن (رسومات تعليمية – فوتوغرافيا – توظيف اللون – الشكل والأرضية – التماثل – التتابع) وكان من أهم نتائج الدراسة: أن وسائل الاتصال البصري تكون أداة مهمة فى التعلم وتزودنا باستراتيجيات عن فاعلية الاتصال، وذلك لزيادة فاعلية عملية التعليم من خلالها، وأوصت الدراسة بضرورة وأهمية التعلم من خلال وسائل الاتصال البصري.

- **الإحساس بمشكلة الدراسة** :

شعر الباحث بمشكلة الدراسة ووجد أن لها عدة منطلقات من خلال:

- **أولا: الخبرة الشخصية** :

حيث إن الباحث عمل موجها للغة العربية و التربية الإسلامية، ثم مدير مرحلة بإدارة البساتين ودار السلام التعليمية ندبًا حتى عام ٢٠٠٣م ، لاحظ خلالها ما يعانيه التلاميذ من ضعف شديد للوعي الصوتي بمهارات التجويد لتلاوة القرآن لديهم في مادة التربية الإسلامية، بالإضافة إلى اختلاط بعض أصوات اللغة العربية عليهم. واتضح ذلك في:

- تأثرهم الواضح باللهجة العامية و ضعف مخارج الحروف.
- قلب بعض الحروف مثل قلب حرف الصاد إلي سين ، مثل: الصمد . السمد، والظاء ينطقونها كالزاي و تفخيم حرف الهاء و الألف في مثل : تجري من تحتهم الأنهار.

- **ثانياً : الدراسة الاستطلاعية** :

- من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، حيث اشتملت على عدة أسئلة مقدمة إلى عشرة من السادة معلمي الصف الأول من المرحلة الإعدادية الأزهرية، وتدور أسئلة الاستبانة حول: مدى إتقان طلاب المرحلة

الإعدادية لمهارات الوعى الصوتي في التجويد لدى تلاميذ الصف الأول من مرحلة التعليم الإعدادي الأزهري ، وأكد ٧٠٪ من مجموعة الموجهين والمدرسين على ضعف الوعي الصوتي لديهم.

- في مقابلة مفتوحة مع تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهري بمعهد الوفاء الأزهري بنين، وبمعهد الوفاء الأزهري بنات تم توجيه عدة أسئلة لهم؛ لمعرفة مدى وعيهم بمهارات الوعي الصوتي في التجويد منها السؤال التالي: ما الفرق بين الكلمات الآتية من حيث النطق والكتابة مثل (ضبحا ـ صبحا ـ يضل ـ يظل) ؟ كانت النتيجة ضعف الوعي الصوتي في اللغة العربية والوعي المعرفي بكيفية أداء الصوت. كما أكدت نتيجة المقابلة أن ٧٠ ٪ من التلاميذ السابقين لديهم ضعف في مهارات الوعي الصوتي في التجويد.

- **ثالثاً : الدراسات السابقة :**

حددت دراسة (إبراهيم بن عبد الله السعدان، ٢٠٠٢م، ص٤٠٠ .٤٤٠) كدراسة مسحية لآراء معلمي التربية الإسلامية أن أهم مشكلات تدريس التربية الإسلامية، تمثلت في: افتقار طرق التدريس إلى التشويق والإثارة و اتباع طريقة الإلقاء في التدريس غالبا وعدم التنويع فيها. كذلك تمثلت أهم مشكلات الوسائل التعليمية في قلة وجود وسائل تعليمية كافية ، وضعف قدرة معلم التربية الإسلامية على إنتاج الوسائل التعليمية. كما أوصت الدراسة بالعمل على الارتقاء بمستوى تدريس التربية الإسلامية وتطوير المقررات الدراسية في جميع المراحل.

كما استهدفت (حنان محمد عبد الله الطويرقي ، ٢٠١١م، ص٢٣١ـ٢٧٣.) بناء برنامج لتدريب معلمات القرآن الكريم أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية، حيث استهدفت الدراسة الوقوف على تحديد الاحتياجات التدريبية للمعلمات اللاتي يدرسن القرآن الكريم أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية، ووضع تصور لبرنامج مقترح لتدريب المعلمات اللاتي يدرسن القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية. وكان من أهم النتائج على النحو التالي:

- ضعف قدرة معلمات القرآن الكريم على تلاوة الآيات القرآنية تلاوة سليمة شكلا ونطقا وضعف قدرتهن على تطبيق أحكام وقواعد التجويد تطبيقا سليما.

كما أظهرت نتائج دراسة (عبد المجيد سليمان حمروش،١٩٩٦م، ص١٣٧ ـ ١٦٤) أن سبب انخفاض مستوى تحصيل الطلاب لمهارات تجويد القرآن الكريم أنها لاتلقى طرق التدريس المناسبة.

كما أسفرت نتائج دراسة (عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٦م، ص١١٦ ـ ١٦٠) أن الأسباب التي أدت إلى ضعف الطلاب فى مهارات تجويد القرآن الكريم منها قلة تنويع عضو هيئة التدريس فى طريقة تدريسه لمهارات تجويد القرآن الكريم ، وقلة استخدامه لوسائل تعليمية قائمة على الجانب السمعي البصري فى تدريس مهارات تجويد القرآن الكريم ، وكذلك ضعف استخدام مثيرات

سمعية بصرية لمراعاة الفروق الفردية من قبل المعلم، وأضافت الدراسة ضمن توصياتها، ضرورة أن يهتم عضو هيئة التدريس بتنويع طرق تدريس مهارات تجويد القرآن الكريم ، وذلك لطرد الملل عن الطلاب والبعد عن الرتابة، والعمل على جعل دروس مقرر التجويد جذابة ليقبل عليها الطلاب بتشوق وأن يهتم عضو هيئة التدريس بتجهيز معمل التلاوة والقاعات الدراسية الخاصة بها بما تحتاجه من مصاحف وبرمجيات حديثة لدرس التلاوة.

فى حين تؤكد نتائج دراسات أخرى (أماني حلمي عبد الحميد، ١٩٩٩م، ص ٣٣ ـ ٦٨) أن أهم أسباب ارتفاع مستوى أداءات الطلاب القرائي يتوقف على استخدام التقنيات الحديثة كمعمل الصوتيات بالكلية فى تعليم الأحكام القرآنية، وضرورة وجود الجانب التطبيقي بجانب النظري لتعليم هذه الأحكام للتلاوة والتجويد. وهنا يفرض الواقع نفسه أن بعض المعاهد الأزهرية يقضي الدارسون معظم أوقاتهم في تعلم مهارات تجويد القرآن الكريم بطريقة تقليدية من خلال التلقين والإلقاء دون وسائل، ويتخرجون من المدارس معتمدين على ما حصلوه باللغة اللفظية فقط، وقد يساعد ذلك على فشل بعض الطلاب، ولكن في الوقت الراهن فالدارسون فى حاجة ماسة لتطبيق استراتيجيات تدريسية تعتمد على المثيرات البصرية وفي جميع الصفوف ، وهذا ما أثبتته بعض الدراسات السابقة التى طبقت على عينات مختلفة منها طلاب الجامعات، والتى استشهد بها الباحث من خلال بحثه الحالي وهي قليلة . وهذا على قدر علم الباحث.

في ضوء ما سبق، يجد الباحث أن هناك حاجة ملحة للبحث عن وسائل وبرامج وآليات جديدة قائمة على استخدام الرسوم المتحركة تساعد على تنمية مهارات تجويد القرآن الكريم.

- **مشكلة الدراسة** :

تتحدد مشكلة البحث الحالي . من نتائج بعض الدراسات والبحوث السابقة، وكذلك من خلال الواقع الميداني في: وجود تدن في مستوى الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .

مما سبق تبلورت مشكلة البحث الحالي في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

كيف يمكن بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:-

- ما مهارات الوعي المعرفي و الوعي الصوتى اللازمة في مهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟
- ما أسس بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

- ما صورة برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟
- ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري ؟

- **أهداف البحث** :

هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات الوعي المعرفي و الوعي الصوتى اللازمة في مهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري
- تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- تحديد مدى فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

- **أهمية البحث** :

أهمية البحث الحالي تتمثل في الآتي:

- **الأهمية النظرية** :

- يواكب البحث الحالي الاتجاهات الحديثة الخاصة باستخدام الرسوم المتحركة من صور ورسوم في المجال التربوي تساعد على تنمية مهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.
- تُعد إسهاماً متواضعاً لبحوث مستقبلية للمكتبة العربية.
- تقدم نموذجا لمعلمي التربية الإسلامية لبرنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

- **الأهمية التطبيقية** :

قد يلفت البحث الحالي انتباه القائمين على بناء المناهج والمقررات، والممارسين بالعملية التعليمية والتربوية، إلى ضرورة الاهتمام باستخدام الرسوم المتحركة في تدريس وتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد.

- **منهج البحث**:

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي، والذي يتمثل في جمع وتصنيف البيانات وتبويبها، ثم تفسيرها، بالإضافة إلى المنهج شبه التجريبي، كونه من أنسب المناهج التي تتماشى والعلوم الإنسانية، لنسبية النتائج المتوقعة، وما تفرضه طبيعة كل عينه، ومجتمعها (ديو بولد فان دالين ، ١٩٩٧ م ، ص. ص٢٩٢. ٢٩٥).

- **أدوات البحث**:

استخدم الباحث الأدوات الآتية:

- برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري .
- اختبار تحصيلي على البرنامج لقياس مدى تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري قبل تطبيق البرنامج وبعده.
- بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي في مهارات التجويد لقياس مدى تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري قبل تطبيق البرنامج و بعده.

- **فروض البحث**:

- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في الاختبار التحصيلي لمهارات التجويد في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري في بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد في التطبيقين القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.

- **حدود البحث**:

تحدد البحث الحالي بما يلي:

- مجموعة الدراسة والمتمثلة فى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري. بمعهدي الوفاء الأزهري بنين، و الوفاء الأزهري بنات ؛ حيث عمل الباحث مشرفا تربويا لهما من قبل
- مهارات التجويد في مقرر الصف الأول الإعدادي الأزهري "بغية الطالبين فى تجويد كلام رب العالمين" و ذلك خلال العام الدراسي٢٠١٢/ ٢٠١٣ م.

- **مصطلحات البحث**:

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

فاعلية: ويعبر مصطلح الفاعلية فى الدراسات التربوية التجريبية كما أورده (حسن شحاتة، وزينب النجار،٢٠١١م) عن مدى الأثر والذى يمكن أن تحدثه المعالجة التجريبية بوصفها متغيراً مستقلا فى أحد المتغيرات التابعة، كما يعرف بأنه مدى أثر عامل أو بعض العوامل التابعة. كما تعرف بأنها السداد في معالجة الهدف الصحيح (حسن شحاتة، وزينب النجار، ٢٠١١م، ص ٢٣٠)، وتظهر في مقدار ونوع التعلم الذى تحقق من خلال المواقف التعليمية داخل الفصل، وخارجه

كما عرف (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٨م) البرنامج بأنه: هو عبارة عن مخطط هادف، يسعى إلى تقديم المساعدة المتكاملة للفرد حتى يستطيع القدرة على مسايرة الآخرين (حامد عبد السلام زهران، ١٩٩٨م، ص١٠).

يعرف الباحث فاعلية البرنامج إجرائياً: بأنه خطة مدروسة ومنظمة وفق أسس نظرية وعملية قائمة على استخدام الرسوم المتحركة ، مقدمة لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؛ بقصد توجيههم وتدريبهم وتعليمهم، لاكتساب مهارات وقدرات تساعدهم على تنمية الوعي المعرفي و الوعي الصوتي لمهارات التجويد لديهم.

الرسوم المتحركة: ويقصد بها استخدام تقنيات التصوير التي تعتمد على تسجيل اللقطات بشكل منفصل ومتتابع ينتج عنها شريط من الصور يعرف بنظام الحركة المتقطعة تحدث عند المشاهد من خلال شاشة العرض للإيهام بالحركة وهي بذلك تعتمد على تقنية من تقنيات الإنتاج التي تمكن الفنان من التصرف في عمليات التصميم لكل إطار على حدة (محمد محمود حسن ، وباسم محمود عبد الحكيم، ٢٠٠٦م، ص٣)

ويعرف الباحث استخدام الرسوم المتحركة إجرائياً: بأنها سلسلة من الرسوم التي تختلف فيما بينها اختلافات دقيقة جدا ، وعند عرضها بسرعة مناسبة تبدو كما لو كانت متحركة بشكل طبيعي لاكتساب مهارات وقدرات تساعدهم على تنمية الوعي المعرفي و الوعي الصوتي لمهارات التجويد.

الصوت: يقول ابن جنى : مصدر صات الشئ يصوت صوتاً فهو صائت وصوت تصويتاً فهو مصوت ، وهو عام غير مختص يقال : سمعت صوت الرجل ، وصوت الحمار ، قال الله تعالى: " إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ، ويقال: رجل صات أى شديد الصوت ، والصوت مذكر لأنه مصدر بمنزلة الضرب ، والقتل، والغدر والفقر". (عبد الغفار حامد هلال ،١٩٨٨م، ص ٦٩.)

الصوت فى اصطلاح علماء الأصوات: عرفه كمال بشر : " أثر سمعى يصدر طواعية واختياراً عن تلك الأعضاء المسماة تجاوزا أعضاء النطق والملاحظ أن هذا الأثر يظهر فى صورة ذبذبات معدلة وموائمة لما يصاحبها من حركات الفم بأعضائه المختلفة ، ويتطلب الصوت اللغوي وضع أعضاء النطق فى أوضاع معينة محددة ، أو تحريك هذه الأعضاء بطرق معينة محددة أيضاً ومعنى ذلك أن المتكلم لابد أن يبذل مجهوداً ما ؛ كى يحصل على الأصوات اللغوية." (كمال بشر ،٢٠٠٠م، ص ١١٩)

الوعي الصوتي للتجويد:

الوعى : Awareness : يعد مستوى الوعى الخطوة الأولى في تكوين الجوانب الوجدانية فيما تضمنه من الاتجاهات والقيم ، وعلى الرغم من وقوع الوعى في أدنى درجة من التصنيف الوجداني، إلا أن الوعى غالباً ما يكون مشبعاً بالجانب المعرفي ، ويقصد به إدراك الفرد لأشياء معينة فى الموقف أو الظاهرة . وللوعى مجالات عديدة، منها : الوعى البيئي والاجتماعي والاقتصادي والتي يمكن تقويمها لدى الأفراد باستخدام مقاييس الوعى. (حسن شحاتة، زينب النجار، ٢٠١١، ص. ٣٣٩)

أداء : Performance :إنجاز يتم باستخدام الفرد لإمكاناته الجسمية أو العقلية أو النفسية . ومستوى الأداء هو بمثابة مستويات أو معايير، يعمل وفقها الطفل العادي في مراحل السن المختلفة. والأداء الذهني هو أداء يعتمد أساسا على قدرة الفرد على التجريد وإدراك المعاني و العلاقات. و الأداء الحركي هو إنجاز عمل بسلوك حركي. (حسن شحاتة ، زينب النجار، ٢٠١١، صـ ٢٩)

التجويد: معنى التجويد لغة واصطلاحا، وحكمه (محمد بن عبد العزيز أمان، د.ت، ص٤). فالتجويد: لغة: هو التحسين. تقول: جودت الشيء أي حسنته، واصطلاحا: إعطاء كل حرف حقه ومستحقه. وحق الحرف: إخراجه من مخرجه متصفا بصفاته الذاتية اللازمة له، كالجهر، والشدة، والغنة، وغيرها، فإن هذه الصفات المذكورة وغيرها من الصفات اللازمة لا تنفك عن الحرف، ومستحقه: صفاته العارضة الناشئة عن الصفات اللازمة، كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالترقيق فإنه ناشئ عن الاستفال. وهو مصدر من جود الشيء تجويدا، والتى تأتى فيها القراءة مجودة الألفاظ، وبريئة من الجور فى النطق بها (علم الدين السخاوي ، د.ت، ص ٥٢٥) ، وأما علماء التجويد فيعرفونه بأنه: عبارة عن إخراج كل حرف من مخرجه، مع إعطائه حقه ومستحقه (محمد محمود عبد الله، ١٩٩٦م، ص١٠).

يعرف الباحث الوعي الصوتي للتجويد إجرائياً في هذا البحث ب: إدراك الأصوات العربية ومعرفتها والتمييز بينها ونطقها نطقا صحيحا بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه و نطقه نطقا صحيحا في تلاوة القرآن الكريم.

- **ثانياً : الدراسات السابقة**:

تناول الباحث الدراسات السابقة من خلال ثلاثة محاور، وهى:

- دراسات تناولت تنمية مهارات التجويد.
- دراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة فى التعليم.
- بحوث تناولت الوعي الصوتي.. ثم التعليق على الدراسات السابقة.

- **دراسات تناولت تنمية مهارات التجويد** :

دراسة: (عبد المجيد سليمان حمروش، ١٩٩٦م) هدفت هذه الدراسة إلى تعرف مدى إلمام طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية . جامعة الأزهر، بأحكام التجويد، ومدى تطبيق الطلاب لهذه الأحكام، ومدى الارتباط بين تحصيل الطلاب لأحكام التجويد وأدائهم لها، واستخدم الباحث اختبارا تحصيليا لقياس مدى استيعاب الطلاب لأحكام التجويد، كما استخدم بطاقة تقييم أداء الطلاب، والتى استهدفت مدى إتقان الطلاب لتطبيق أحكام التجويد على سورة الملك. اختار الباحث عينة الدراسة من طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بالفرقة الرابعة، حيث بلغت العينة (٧٢) طالباً فى الاختبار التحصيلي، و(٤٠) طالباً تم تسجيل قراءتهم لسورة الملك وتحليلها فى ضوء تقييم الأداء فى أحكام التجويد. وأظهرت نتائج هذه الدراسة: أن الاختبار التحريري أثبت انخفاض مستوى تحصيل الطلاب لأحكام التجويد، كما جاء من بين التوصيات: ضرورة

وجود مقرر دراسي فى أحكام التجويد بين يدي الطلاب فى دراستهم الجامعية، وعدم الاكتفاء بما درسوه فى المرحلة الإعدادية الأزهرية ، كون هذه الدراسة غير كافية ولا تلقى طرق التدريس المناسبة.

دراسة (أماني حلمى عبد الحميد ،١٩٩٩م)، وقد تناولت الدراسة من خلال أهدافها الثلاثة الجوانب الآتية: تعرف أثر برنامج مقترح لتدريس أحكام تجويد القرآن الكريم لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية – كذلك تعرف أثر البرنامج المقترح على التحصيل المعرفي "تذكر، فهم، تطبيق" لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية . وأيضا تعرف أثر برنامج مقترح لتدريس أحكام التجويد على التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم لدى طلاب شعبة اللغة العربية. كما استخدمت الدراسة نظام المجموعة التجريبية الواحدة، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٠) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية بكلية التربية بسوهاج. وقد خلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها: ارتفاع مستوى تحصيل الطلاب لمجموعة الدراسة فى المستويات الثلاثة وهى "التذكر، الفهم، التطبيق"، وأرجعت الأسباب بأن استخدام التقنيات الحديثة كمعمل الصوتيات فى تعليم الأحكام الواردة بالبرنامج، كما تضمنت الدراسة بعض التوصيات، منها التأكيد على ضرورة وجود الجانب التطبيقي بجانب النظري لتعليم هذه الأحكام.

دراسة: (محمود عبده أحمد فرج، ٢٠٠١م) حيث هدفت الدراسة إلى تعرف مدى فاعلية إستراتيجية التعلم التعاوني فى معالجة الضعف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية فى إتقان مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه. وتوصلت لبعض النتائج، مثل: أن أداء التلاميذ فى كلتا المجموعتين جاء ضعيفا، وأرجعت الأسباب إلى أن من قام بتعليم التلاميذ التربية الدينية الإسلامية فى السنوات السابقة من غير المتخصصين، كما وجد فرق دال إحصائيا بين مجموعتي الدراسة فى القياس البعدى، وأرجعت الأسباب إلى أن عرض دروس التربية الإسلامية وفق هذه الإستراتيجية يشجع التلاميذ على القيام بمزيد من النشاط، كما أكدت الدراسة فى توصياتها ضرورة تزويد المعاهد الأزهرية بالأجهزة الإلكترونية، وحث المعلم على استخدامها كوسائل تعينهم على تلاوة القرآن.

دراسة: (عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٨م) حيث هدفت إلى تعرف أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف طلاب قسم الثقافة الإسلامية بكلية التربية فى تلاوة القرآن الكريم. واختار الباحث الاستبانة لتكون أداة لهذه الدراسة، حيث يمكن عن طريقها تعرف وجهة نظر عينة البحث حول مشكلة البحث، وجاءت الاستبانة مشتملة على ثلاثة محاور كالتالي: "الأسباب المتعلقة بالطلاب . الأسباب المتعلقة بعضو هيئة التدريس . الأسباب المتعلقة بالمقرر". وتكونت عينة البحث من طلاب قسم الثقافة الإسلامية الذين درسوا مقرر التلاوة والتجويد فى العام الجامعي ١٤٢٦هـ . ١٤٢٧ هـ، وعددهم (١١٢)، وقد أسفرت نتائج البحث عن بعض النتائج، والتي كانت سببا فى ضعف الطلاب، وفى مقدمتها:

- قلة تنوع عضو هيئة التدريس فى طريقة تدريسه وتجويده للقرآن الكريم وتلاوته.
- ندرة استخدام وسائل تعليمية فى تدريس وتجويد القرآن الكريم وتلاوته.

كما أوصى البحث بعديد من التوصيات من أهمها: "أن يهتم عضو هيئة التدريس بتنويع طرق تدريسه لتجويد القرآن الكريم لطرد الملل عن الطلاب والبعد عن الرتابة . كذلك العمل على جعل محاضرات مقرر التلاوة والتجويد شائقة وجذابة ليقبل عليها الطلاب باهتمام – وأن يحرص على استخدامه باستمرار مع التنويع فى استخدام الوسائل التعليمية والتعلمية الأخرى".

وحول علاج الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي جاءت دراسة (خميس عبد الباقي، ٢٠١٠م) ، والتى هدفت إلى تقديم برنامج مقترح لعلاج الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي لذا أعدت قائمتين إحداهما لعلاج الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم والأخرى لعلاج الأخطاء الشائعة فى فهم القرآن الكريم لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي وبنت الدراسة فى ضوء الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم وفهمه والبرنامج العلاجي المقترح ودليلا للمعلم لتوضيح كيفية تدريس البرنامج.

- **دراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة فى التعليم** :

فقد هدفت دراسة (بثينة محمد سعيد قربان ، ٢٠١٢م) إلى الكشف عن فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة بمكة المكرمة، وتمثلت الأداة في اختبار تحصيلي مصور تم بناؤه اعتمادا على محتوى، و أهداف أفلام الرسوم المتحركة، وهي أربعة أفلام يمثل كل فيلم قصة تركز على موضوع في تنمية المفاهيم العلمية، والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة، حيث أكدت نتائج الدراسة:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية لمستوى المفاهيم العلمية لصالح المجموعة التجريبية.
- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لمستوى القيم الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية.

الأمر الذي يعني فاعلية قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة، كما أوصت الدراسة بضرورة حفز لجان تطوير مناهج رياض الأطفال من قبل وزارة التربية والتعليم لإنتاج و تصميم رسوم متحركة للمناهج التعليمية ، تتضمن القيم و المفاهيم و بعض الجوانب التربوية الأخرى ، و إتاحتها للمعلمات ليستخدمنها.

كما هدفت دراسة (مأمون المومني، و عدنان سالم دولات، وسعيد نزال علي الشلول، ٢٠١١م، ص ـ ص٦٤٧ـ٦٧٥). إلى الكشف عن أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية،

حيث تمت دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي بالأردن، في مديرية تربية إربد الأولى ، و قد تكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالبا و(٨٥) طالبة بالصف السادس الابتدائي و قد أعد الباحثون اختبارا تحصيليا للمفاهيم العلمية تكون بصورته النهائية من (٢٩) فقرة. وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لصالح المجموعة التجريبية للمفاهيم العلمية. و في ضوء نتائج الدراسة أوصى الباحثون بـ :

- ضرورة الاستفادة من برامج الرسوم المتحركة في التدريس لطلبة المرحلة الأساسية.
- ضرورة سعي وزارة التربية والتعليم إلى عمل برامج تربوية للرسوم المتحركة لمختلف المراحل.

كذلك تؤكد دراسة (ليلى بنت سعيد الجهني، ١٤٣٠ هـ). التي استهدفت تحديد أهم الأسس الفنية والعلمية والتربوية لتصميم الرسوم المتحركة، والمفاهيم العلمية التي تتضمنها وحدة الماء لتوظيفها في فيلم رسوم متحركة قصير، ثم قياس أثره ، وأثر اختلاف نسبة الذكاء في تعلم طفل مرحلة ما قبل المدرسة المفاهيم العلمية. تكونت عينة الدراسة من ٧٦ من أساتذة الرسوم المتحركة ومصمميها، وأساتذة الوسائل وتقنيات التعليم وأساتذة المناهج وطرق التدريس، و٤٥ طفلا وطفلة من المستوى الثالث في روضة: الأبرار الأهلية في المدينة المنورة ممن تتراوح أعمارهم بين الخامسة إلى السادسة، قسّموا إلى مجموعتين تجريبيتين ومجموعة ضابطة.

- **أدوات الدراسة** :

اختبار ذكاء طفل ما قبل المدرسة، قائمة المفاهيم العلمية الواردة في وحدة الماء، استبانات تحديد الأسس الفنية والعلمية والتربوية لتصميم الرسوم المتحركة، فيلم رسوم متحركة تعليمي قصير، اختبار المفاهيم العلمية المصور، دليل المعلمة. أما أهم النتائج التي توصّلت لها الدراسة فهي:

- حددت الدراسة ١١٢ أساسًا فنيًا وعلميًا وتربويًا لتصميم الرسوم المتحركة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفاهيم العلمية للمجموعات الضابطة والتجريبيتين، وذلك لصالح المجموعتين التجريبيتين معًا.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفاهيم العلمية للمجموعتين التجريبيتين وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المفاهيم لمتوسطي الذكاء في المجموعتين التجريبيتين، وذلك لصالح المجموعة التجريبية الثانية.

دراسة: (سامى محمد شلبى ، ٢٠٠٨م) التي هدفت إلى تحديد مدى فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية فى تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم.

وفي دراسة (كابينار،2005)، (Kabapinar,2005) ، التي هدفت إلى تحديد فاعلية تدريس المفاهيم بوساطة رسوم الكرتون، حيث قدمت طريقة رسوم الكرتون كطريقة تعلم وتعليم، والتي أخذت مفاهيم الكرتون (Concept Cartoon Approach) مستندة على الطريقة البنائية في تعلم العلوم، وقد تم أيضا إيجاد عدد من المفاهيم ، والتي استخدمت في الصفوف الابتدائية المختلفة لإيجاد الفوائد المحتملة خلال تدريس المفاهيم برسوم الكرتون، فأجرت على طلبة الصفين الرابع والخامس الابتدائي؛ لتعرف أفكارهم من خلال الكتابة الفردية للطلبة، ومن خلال الملاحظة أثناء التفاعل الصفي، وقد دلت النتائج على فعالية الرسوم المتحركة في تعليم المفاهيم، وإيجاد أفكار لدى التلاميذ دون التأثر بأفكار أخري، وقام بعمل دراسات لمعرفة مدى فعالية تدريس المفاهيم بالرسوم المتحركة، من خلال توضيح وإزالة المفاهيم الخطأ لدى التلاميذ باستخدام الرسوم المتحركة وخاصة بمساعدة المعلم من خلال الأسئلة التي يثيرها المعلم، الأسئلة المحفزة للأفكار، كما دلت النتائج على أن هذه الطريقة فعالة في تحفيز التلاميذ على البحث والاستقصاء.

- **بحوث تناولت مهارات الوعي الصوتي**:

هدفت دراسة (إبراهيم عبد الله الزريقات،٢٠١١م، ص . ص ١٢٧٦-١٢٩١) إلى تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة و أشارت النتائج إلى أن طلبة الصف الرابع يمتلكون مهارات طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من طلبة الصف السادس و كذلك يمتلك طلبة الصف الخامس مهارات طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل من طلبة الصف السادس، و أن من يستخدمون السماعة الطبية لديهم مهارات طلاقة و مهارات إدراك ووعي صوتي أفضل ممن لا يستخدمون السماعة الطبية.

أما دراسة (مسعود أحمد مسعود خليل ،٢٠٠٨م) فقد استهدفت بناء برنامج قائم على التدريب الموزع في تنمية مهارات الوعي الصوتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم و قياس أثره.

كذلك دراسة (ماجد عيسى مسعود الأغا ،٢٠٠٧م)، التي أكدت فعالية البرنامج التقني المقترح في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي.

كذلك دراسة (Calhoon, Mary Beth, 2005) هدفت إلى تعرف فاعلية التعلم باستخدام الأقران كمدخل لتعليم المهارات الصوتية والفهم القرائى لدى طلاب المرحلة (من الصف السادس حتى الصف الثامن) لذوى صعوبات التعلم وصعوبات القراءة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨) طفلا لديهم صعوبات القراءة فى المستوى الثالث أو أقل، انقسمت إلى مجموعتين.

المجموعة الأولى: تلقت برنامج تدريبات على المهارات الصوتية بواسطة أقرانهم من المرحلة المتوسطة وبرنامج الفهم القرائى بواسطة أقرانهم أيضا.

المجموعة الثانية : تلقت تدريبات داخل الفصل التقليدى على برنامج قراءة علاجي تقليدى. وأشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية البرنامج الأول حيث وجود

اختلافات هامة لصالح المجموعة الأولى حيث تفوقت فى مطابقة الحروف فى الكلمة، الفهم القرائى، وكبرنامج علاجى للطلاقة فى القراءة لطلاب المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

كذلك دراسة أبو السعود أحمد محمد الفخراني(١٩٨٦م) ، التي تناولت الأفكار الصوتية والقضايا الأدائية التي تتعلق بالتلاوة القرآنية المتواترة عن رسول (ﷺ)، وقد تبين من الدراسة وجود علاقة قوية بين التجويد وبين غيره من العلوم خاصة علم القراءات والرسم والضبط وأن الصلة قوية بين لفظ التجويد و بين كل من لفظي الأداء والتلاوة والعلاقة بين التجويد وبين كل منهما علاقة العموم والخصوص وأن المجودين يطلقون التجويد علي تلك الملكة التي تمكن قارئ كتاب الله من أدائه أداء كاملا وأن الصوت الإنساني هو المادة الأساسية للحرف.

- **التعليق على الدراسات السابقة** :

يتناول الباحث التعليق على الدراسات السابقة كالآتي:

انقسمت المحاور التي غطتها الدراسات السابقة إلى:

- بحوث ودراسات تناولت تنمية مهارات التجويد: حيث تمثلت فى دراسة: عبد المجيد سليمان حمروش (١٩٩٦م)، ودراسة: أمانى حلمى عبد الحميد (١٩٩٩م) دراسة: محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠١م)، ودراسة: عبد المحسن بن سيف السيف (٢٠٠٨م)، ودراسة: خميس عبد الباقي (٢٠١٠م).
- بحوث ودراسات تناولت فاعلية استخدام الرسوم المتحركة فى التعليم : ويلاحظ مما سبق، ومن استعراض المحورين السابقين ضرورة بناء " برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري " و أن مثل هذا البحث لم يتم إجراؤه.. هذا على حد علم الباحث . في مصر، ووضح ذلك من خلال العرض السابق وهذا حدا بالباحث لإجراء هذا البحث.

يتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها: تتفق في التأكيد على دور وسائل الإعلام، ولاسيما أفلام الكرتون التلفازية في إكساب الأطفال السلوك المناسب إلى جانب الآباء والمعلمين. أما الدراسة الحالية فإنها تحاول: تحديد فاعلية تدريس مهارات التجويد باستخدام الرسوم المتحركة على اكتساب مهارات الوعي المعرفي والوعي الصوتي لطلبة الصف الأول الإعدادي الأزهري.

- **ثالثاً** : **الإطار النظري** :

حدد الباحث إطاره النظري بثلاثة محاور رئيسة وهى:

- مهارات تجويد القرآن الكريم.
- استخدام الرسوم المتحركة فى التعليم.
- مهارات الوعي الصوتي و الوعي المعرفي لمهارات التجويد

- **أولاً**: **مهارات تجويد القرآن الكريم** :

إن من أهم مبادئ علم التجويد هي: حده . حكمه . موضوعه . فضله . واضعه . استمداده . اسمه . مسائله . غايته. (حسن عبد النبي عبد الجواد عراقي، ٢٠١٠م ، ص . ص ٣ . ١٥)

- والمقصود بـ حده: التجويد مصدر جوَّد بتشديد الواو، أي جود تجويداً بمعنى جعله حسنا، وضده الرداءة، وهو فى اللغة: التحسين، فيقال:" هذا شيء جيد" أى حسن، واصطلاحا: تلاوة القرآن على حسب ما أنزل الله على نبيه محمد ﷺ بإعطاء كل حرف حقه من المخارج والصفات وغيرها.
- حكمه: فالعلم بالتجويد فرض كفاية، أما العمل به فهو فرض عين، وقد ورد الأمر به فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: " أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلا" (المزمل آية: ٤).
- موضوعه: الكلمات القرآنية من حيث إحكام حروفها، وإتقان النطق بها.
- فضله: أنه ﷺ من أشرف العلوم لتعلقه بأشرف كلام أنزل على سيدنا محمد ﷺ.
- واضعه: أئمة القرآن الذين وفقهم الله –تعالى- للعمل على حفظ كتابه من اللحن والتحريف.
- استمداده: من الكتاب والسنة، ثم من كيفية قراءة النبي ﷺ، ثم كيفية قراءة الصحابة من بعده، والتابعين وأتباعهم وأئمة القراءة وأهل الأداء.
- اسمه: علم تجويد القرآن الكريم.
- مسائله: قواعده وقضاياه الكلية، والتي يتوصل بها إلى معرفة أحكامه الجزئية.
- غايته: صون اللسان عن اللحن والتحريف فى كتاب الله تعالى.
- (اللحن وأقسامه): فاللحن: هو الخطأ والميل عن الصواب، واللحن ينقسم إلى قسمين: (لحن جلي . لحن خفي)، فالجلي: أي الظاهر، وهو عبارة عن خطأ يطرأ على ألفاظ القرآن الكريم، فيخل بعرف القراءة كتبديل الطاء ضادا، والذال زايا، والثاء سينا، ونحو ذلك، أو جعل الفتحة كسرة، أو الضمة فتحة، وقد سمى جليا لاشتراك العلماء وغيرهم فى معرفته، وحكمه (حرام)، يعاقب عليه فاعله إن تعمده، فإن فعله ناسيا أو جاهلا فلا حرمة عليه.
- أما الخفي: هو خطأ يطرأ على الألفاظ فيخل بالعرف دون المعنى، كترك الإظهار فى المظهر، وترك الإدغام فى المدغم، وكقصر الممدود ومد المقصور، وترك الغنة فيما ينبغي أن يغن، وقد سمي خفيا لاختصاص علماء التجويد والقراءات بمعرفته دون سواهم، وحكمه (مكروه)، ومعيب عند هذا الفن، وقيل يحرم كذلك. وعلى قارئ القرآن الكريم مراعاة أحكام التجويد لأنها توصل للقراءة الصحيحة وإهمالها وتركها يعد لحنا يحاسب القارئ عليه.

- **فوائد التجويد** :

حددت دراسة (عوض حسن القرني، د.ت، ص٢٨) إن التجويد وسيلة إلى غاية، وهذه الغاية تتمثل في الفوائد الآتية: (التعبد لله والامتثال لأمره والإتباع لسنة رسوله صلى الله عليه وسلم في كيفية القراءة والتجويد . إظهار الإعجاز القرآني ـ بيان الفرق بين قراءة القرآن الكريم وقراءة الكتب العادية ـ تجميل القراءة وتزيينها . التأني وإبطاء القراءة مما يعطي فرصة للأمور التالية . التدبر المأمور به شرعا كـ"الفهم والتأمل، والخشوع، والنطق الصحيح" ـ الكتابة الشرعية للقرآن الكريم "الرسم العثماني" ـ يعلمنا حسن النطق والحديث بأسلوب راق مهذب هادئ رائع) فإذا كانت هذه الأمور غاية، فأعظم بالوسيلة التي تؤدي إليها.

- **أهمية تعليم وتجويد القرآن الكريم** :

قال تعالى: "الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلاوَتِهِ أُوْلَئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ" (البقرة آية: ١٢١). فيكون من أهميته ورود فضل تعليم القرآن الكريم في آيات وأحاديث نبوية كثيرة.

- **أساسيات تعليم التجويد** :

يعتمد تعليم التجويد على أساسين هما : الدراسة و الممارسة، فمهارات التجويد لا تكتسب بالدراسة وحدها و لا بالممارسة وحدها و لا بالممارسة وحدها وإنما تتطلب العناية و الموازنة بين الجانبين (فايزة السيد محمد عوض، ومحمد لطفي محمد جاد ، ١٩٩٩م، ص . ص ٨٣٣ .٨٥٧). لذا يؤكد ابن الجزري في (عبد الرحمن بن أبي بكر" جلال الدين السيوطي"، ١٩٧٧م، ص١٣٢):" ولا أعلم لبلوغ النهاية في التجويد، مثل: رياضة الألسن، و تكرار على اللفظ المتلقي من فم المحسن وقاعدته ترجع إلى كيفية الوقف والإمالة والإدغام وأحكام الهمز والترقيق والتفخيم، ومخارج الحروف.

بناء على ما سبق يتضح أن من أساسيات تعليم التجويد: التركيز على الجانب المعرفي لأحكام مخارج الحروف، وكذلك جانب الوعي الصوتي لأدائها، وكل ذلك يأتي بالتكرار والمران والتدريب، والنمذجة الجيدة.

استراتيجيات تدريس مهارات التجويد: التدريس فن وعلم وهذه أهم طرقه: (الإلقائية ـ القياسية ـ الاستقرائية) الاستنتاجية أو الاستنباطية (المراحل المنطقية . الحوارية والاستجوابية . حل المشكلات . وعن طريق اللعب والاكتشاف ـ المجموعات أو التعاونية . طريقة المشروع.....إلخ). أما المناقشة فليست طريقة مستقلة، وإنما هي جزء من كل الطرق، كما أن الطرق تكمل بعضها.

- **وسائط تدريس مهارات التجويد**:

هناك العديد من الوسائط، مثل: التسجيلات الصوتية وتمثيل الأدوار، النماذج، الخرائط، الفيديو، والصور والرسوم، وجميعها يمكن أن يستخدم في تعليم مهارات التجويد المبتدئين.(فتحي علي يونس، ١٩٩٩م، ص٣٦٥)، و(فتحي علي يونس،١٩٨١م).

- **الوعي الصوتي** :

يشير (سيد الجارحي ، ٢٠٠٩م) بأن الإدراك الصوتي يتضمن المهارات المتعلقةٍ بالقدرةٍ على التعامل مع تركيب أو بنية الصوت فى اللغة باعتباره – شكلا متميزا عن معناه ويتضمن كل من الاستماع Listening، وإدراك الأصوات phonemic perception، وإدراك الإيقاع Rhyme perception، وإدراك المقاطع Syllablesperception وإدراك الكلمات والجمل WordandSentencePerception (سيد الجارحى، ٢٠٠٩م: ٧٨).

- **أسباب ضعف الوعي الصوتي**:

إهمال اللغة الشفوية المنطوقة: حيث من الملاحظ أن المدرسة الابتدائية عادة ما تركز على اللغة المكتوبة فالتلميذ لا يتوقع أن يتكلم إلا عندما يطلب منه أن يقرأ أو يسمع محفوظة أو يجيب عن سؤال، أى أن اللغة الشفوية لا تمارس إلا من خلال عملية الحفظ والتسميع، أما المحادثة الحرة والاستماع الفعال فقد

أهملا، لخوف المعلمين مما يكتنف تعليمهما من مشكلات، وكذلك أنشطة التعلم المدرسية تتم غالبا عن طريق الكتابة واللغة التحريرية مع الإهمال الكامل للحاجات الحيوية الفعلية من اللغة ولهذا كان ينظر إلى الفصل الهادئ الصامت باعتباره فصلا جيدا، لذلك ينبغي الاتجاه نحو تكثيف النشاط التعليمي في المرحلة الأولى على أنشطة اللغة الشفوية ومهارات الاتصال الشفوي. (محمود الناقة ووحيد السيد حافظ، ٢٠٠٤م، ١١٦).

- **أسباب تعود إلى إهمال دور الوسيط الشكلي في الإدراك (أسباب تربوية)** :

يقوم دور الوسيط الشكلي على التسليم باختلاف أساليب التعليم لدى الأفراد، واختلاف الوسيط الشكلي الذى يعتمد عليه تعملهم فبعض الطلاب يكون تعلمهم أفضل وأكثر فاعلية اعتمادا على الوسيط السمعي Auditory والبعض الآخر على الوسيط البصري visual ؛ ولذا يتعين على المدرسين تحديد قدرات الطفل التي تقف خلف تفضيله لوسيط إدراكي معين مع تحديد نواحي القوة والضعف في التعلم من خلال الوسيط البصري، أو السمعي وعلى أساسه يتم التعلم. (فتحي مصطفى الزيات، ١٩٩٨م،٣٣٢) والواقع أننا نفتقر في مدارسنا إلى التأكيد على الأساليب التى تنمى الوعي الصوتي

- **تصنيف أصوات حروف التهجي** :

يمكن تصنيف أصوات حروف التهجي طبقاً لمراكز جهاز الكلام التي يتشكل عندها الحرف (المخارج): بما أن هواء الزفير هو المادة الخام الذي تتشكل منه أصوات حروف التهجي من خلال حركات أجزاء جهاز النطق المختلفة، بحيث يضطلع كل جزء منها بتشكيل بعض أصوات هذه الحروف فتشكل أصوات الحروف حسب المخرج كالتالي:

- الجوف: وهو الفراغ الداخل من الفم إلى الحلق والقصبة الهوائية مباشرة وتتشكل فيه أصوات حروف المد الثلاثة: الواو الساكنة المضموم ما قبلها مثل يقوم . المغضوب . يؤمنون، والياء الساكنة المكسور ما قبلها مثل قيل . الرحيم . الضالين، والألف الساكنة المفتوح ما قبلها قال . جاء ويطلق عليها الحروف الجوفية أو الهوائية.
- الحلق: وهو الجزء الذي يمتد من الحنجرة إلى بداية التجويف الفمي حيث سقف الحلق الرخو المتصل باللهاة وينقسم من الداخل إلى الخارج إلى ثلاث أقسام وهى:
  - ✓ أقصى الحلق: ويلي الحنجرة مباشرة (أمام لسان المزمار) ويخرج منه الهمزة والهاء (أ، هـ)
  - ✓ وسط الحلق: وهو الجزء أسفل اللهاة وتخرج منه أصوات حروف العين والحاء (ع . ح)
  - ✓ أدنى الحلق: وهو الجزء الذي تتصل به اللهاة ويطلق عليه سقف الحلق الرخو، وتتشكل عنده أصوات حروف الغين والخاء (غ، خ) ويلعب هذا الجزء دورا أساسيا في تنظيم خروج الهواء سواء من الأنف أو الفم، حيث يتراخى إلى

أسفل حتى يصل مع اللهاة إلى الجزء الخلفي من اللسان، فيخرج الهواء من التجويف الأنفي عند نطق صوت حرفي النون والتنوين. ويطلق على الحروف الستة السابقة الحروف الحلقية.

- اللسان: وينقسم إلى ثلاثة أجزاء أساسية هى :
- ✓ الجزء الخلفي: (أقصى اللسان) ويقابل سقف الحلق الرخو ويتشكل عنده صوت حرف القاف فضلاً عن اشتراكه مع سقف الحلق الرخو في تنظيم مرور الهواء من الفم والأنف عند نطق أصوات الحروف الأنفية.
- ✓ وسط اللسان: وهو الجزء الذى يواجه الحنك (سقف الحلق الصلب ويتشكل عند صوت حرف الكاف (ك) ويطلق على هذين الحرفين (ق، ك) لهويان لخروجهما قرب اللهاة، ويشترك وسط اللسان أيضاً مع الحنك في تشكيل حروف الجيم والشين والياء.
- ✓ طرف اللسان: وهو الجزء الأمامي منه ويتضمن مجموعة من المخارج مسئولة عن عدد كبير من أصوات الحروف وهي:
  - الضاد: إحدى حافتي طرف اللسان وخاصة اليسرى مع الحنك.
  - اللام: ما بين حافتي طرف اللسان والجزء الأمامي من الحنك.
  - النون المظهرة: طرف اللسان أقرب إلى الجانب السفلي أى الظهر مع الحنك.
  - الراء: طرف اللسان، أقرب إلى الجانب السفلي مع الحنك.
  - الطاء والدال والتاء: أعلى طرف اللسان مع منابت الأسنان.
  - الصاد والسين والزاي: مقدمة طرف اللسان مع حافتي الأسنان العليا والسفلي.
  - الظاء والذال والتاء : طرف اللسان من أعلى مع أطراف الأسنان العليا.
- الشفة السفلي مع أطراف الأسنان العليا: وتشترك في تشكيل حرف الفاء.
- الشفتان معاً: وتشتركان في تشكيل صوت حروف الباء والميم والواو.
- التجويف الأنفي: وتخرج منه النون الساكنة (نون الغنة) ويشترك أيضاً مع الفم في نطق صوت حرف الميم المشددة (عبد العزيز السيد الشخص، ٢٠٠٦م، ٧٦.٧٩)

- **مهارات الوعي الصوتي**:

يشير (رشدي طعيمة،٢٠٠٤م، ص٢٢١) إلى أن من أهم مهارات الأداء الصوتي: نطق الأصوات في شكلها المجرد(منفصلة) ، نطق الأصوات وقد وردت في كلمات، نطق الأصوات الواردة في جمل، نطق الأصوات الواردة في نص متكامل، السرعة في نطق الكلمات المكتوبة، نطق حروف المد نطقاً صحيحاً، التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة.

وبعد الاطلاع على الدراسات والمراجع السابقة يمكن تحديد قائمة بالمهارات الصوتية التي تصلح لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري

مجال المهارة	المهارة
نطق حروف من مخرج الجوف	ينطق حروف المد : أ، و ، ي.
نطق حروف من مخرج الحلق	ينطق(الهمزة، الهاء) من مخرج أقصى الحلق ينطق(ع ، ح) من مخرج حروف وسط الحلق. ينطق(غ ، خ) من مخرج حروف أدنى الحلق.
نطق حروف من مخرج اللسان	ينطق (القاف) من مخرج أقصي اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ينطق (الكاف) من مخرج أقصي اللسان مما يلي الحلق مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى ينطق(ج ، ش ، الياء المتحركة) من وسط اللسان . ينطق حرف الضاد من أعلى إحدى حافتى اللسان و ما يليها من الأضراس ينطق اللام من أدنى إحدى حافتى اللسان إلى منتهى طرفه. ينطق النون المظهرة من طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام . ينطق حرف (ر) من طرف اللسان قريب إلى ظهره بعد مخرج النون ينطق (ط ، د ، ت) من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا ينطق (ص، ز، س) من طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى. ينطق (الحروف اللثوية: ظ، ذ، ث) من طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا
نطق حروف من مخرج الشفتين	ينطق (ف) من بطن الشفة السفلي مع أطراف الثنايا العليا ينطق (ب، م) من مخرج الشفتين معا
نطق الغنة من الخيشوم	ينطق الغنة من الخيشوم

- **خطوات بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري:**

اتبع البحث الإجراءات التالية لتحقيق أهدافه كما يلي :

- **أولاً : بناء البرنامج المقترح القائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري:**

و قد مر إعداده بالخطوات الآتية:

- **الخطوة الأولي: تحديد الأسس التي يقوم عليها بناء البرنامج المقترح:**

- تم تحديد بعض الأسس اللازمة في كل من الأهداف، و المحتوي، و الأنشطة التعليمية واستراتيجيات التدريس، و أساليب التقويم الخاصة بالبرنامج من خلال المصادر الآتية:
  - ✓ نتائج الدراسات و البحوث التي اهتمت بمهارات الوعي الصوتي في التجويد.
  - ✓ الاتجاهات الحديثة في إعداد البرامج القائمة علي الرسوم المتحركة.
  - ✓ خصائص المتعلمين بمرحلة التعليم الإعدادي الأزهري.
- عرض قائمة الأسس في صورتها الأولية علي مجموعة من السادة المحكمين في استطلاع الرأي لتحديد مقترحاتهم في مدى ملاءمة أسس بناء البرنامج في تلك القائمة(ملحق (١) أسماء السادة محكمي أسس بناء البرنامج).
- تحديد الصورة النهائية لقائمة الأسس بناءا علي اقتراحات السادة المحكمين وتعديلاتهم وتضمنت الصورة النهائية للقائمة (٤٧) أساسا لجميع عناصر البرنامج المتمثلة في الأهداف، و المحتوى ، وتنظيمه، و استراتيجيات التدريس، و الأنشطة، وتقنيات التعليم، وأساليب التقويم اللازمة لتقويم تعلم المتعلمين (ملحق (٢) أسس بناء البرنامج)، وذلك من أجل بناء البرنامج حسب هذه الأسس، و بذلك تكون قد تمت الإجابة عن السؤال

الثاني للبحث والذي ينص علي: ما أسس بناء برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة لتنمية الوعي المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

- **الخطوة الثانية: بناء التصور المقترح للبرنامج:**

- حدد الباحث إطارا مبدئيا للأهداف العامة للبرنامج، و محتواه، واستراتيجيات تدريسه و أساليب التقويم علي ضوء الأسس السابقة، وبالاستعانة بالمصادر المشار إليها آنفا.
- عرض الإطار المبدئي للبرنامج المقترح علي بعض السادة المحكمين للاستفادة من مقترحاتهم في مناسبة محتواه ، وأنشطته، واستراتيجيات تدريسه، وأساليب تقويمه مع الأهداف المحددة له .
- إعداد الصورة المقترحة للبرنامج المقترح علي ضوء تعديلات السادة المحكمين وآرائهم (ملحق (٣) أسماء محكمي البرنامج)، وتضمنت الصورة النهائية للبرنامج الجوانب الآتية:

- ✓ الأهداف العامة للبرنامج: تم صياغة الأهداف العامة للبرنامج من خلال الأسس التي سبق بناؤها، كما تم اشتقاقها من أهداف تدريس مادة التجويد، وخصائص المتعلمين.
- ✓ الأهداف الخاصة بكل درس.
- ✓ محتوي البرنامج: وقد اشتمل علي مفاهيم و مهارات التجويد التالية: (مخارج الحروف، وصفات الحروف)، ويندرج تحت كل مهارة من المهارات السابقة مهارات فرعية أخرى، منها: (نطق حروف من مخرج الجوف . نطق حروف من مخرج الحلق . نطق حروف من مخرج اللسان . نطق حروف من مخرج الشفتين . نطق حروف من مخرج الغنة).
- ✓ استراتيجيات تدريس البرنامج، وتقنياته: تم اختيار استراتيجيات تدريس تناسب المتعلمين في تلك المرحلة، بجانب الرسوم المتحركة التي تعد أساسا لتنشيط المتعلمين، وجذب انتباههم كما تم الاعتماد على الاستراتيجيات التالية: استراتيجيات معتمدة علي التصور البصري، ومنها: خرائط المعرفة، والرسوم التوضيحية، والنمذجة، والألعاب التعليمية.
- ✓ الأنشطة المستخدمة في البرنامج المقترح : تم تنويع الأنشطة لتناسب خصائص أنواع المتعلمين، و قد تمثلت هذه الأنشطة في :
  - الرسومات الحرة التي تمثل مخارج الحروف موضوع الدراسة
  - تصميم نماذج من الصلصال تتضمن مخارج الحروف
  - استخدام البطاقات الومضية، والكروت الملونة، والعروض التقديمية.
  - بازل لبعض صور مجموعة من المخارج ليكونها الطلاب بأنفسهم.
- ✓ أساليب التقويم في البرنامج: تم استخدام عدة أنواع من أساليب التقويم، وهي:
  - التقويم البنائي من خلال التأكد من إتقان المتعلمين لمهارات التجويد، وتقديم التغذية الراجعة فوريا بناءا علي ملاحظة المعلم .

- إعداد اختبارات ختامية في نهاية كل درس من دروس وحدات البرنامج المقترح.
- التقويم النهائي، ويشمل: الاختبار التحصيلي (اختبار الوعي المعرفي)
- بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لدى المتعلمين
- لتحديد فعالية البرنامج القائم علي استخدام الرسوم المتحركة قام الباحث بما يلي:

○ أولا: تجريب وحدة من وحدات البرنامج لتحديد فعاليته في تحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد لمتعلمي الصف الأول الإعدادي الأزهري ، لذا تم اختيار وحدة (صفات الحروف) من وحدات البرنامج، و تم إعادة صياغة المحتوي في هذه الوحدة، كما تم دمج الرسوم المتحركة كتقنية تدريس، و قد شمل ذلك إعداد دليل معلم و أوراق عمل التلاميذ كما يلي :

◄◄ دليل المعلم: تم بناء دليل معلم ليوجه عمل المعلم و يرشده بما يساعد في تحقيق الأهداف العامة للبرنامج، و الأهداف الإجرائية لموضوعات الوحدة، و تضمن الدليل ما يلي:

✓ المقدمة: فكرة عن أهمية التدريس باستخدام الرسوم المتحركة، الأهداف المعرفية و المهارية و الوجدانية التي ينبغي تحقيقها بعد دراستهم للوحدة
✓ الحلقات: توقيت تشغيل الرسوم المتحركة ، و الخطة الزمنية للتدريس، والأنشطة، واستراتيجيات التدريس، والتقويم
✓ إعداد الدروس التي اشتملت عليها الوحدة المختارة من البرنامج علي النحو التالي:

- عنوان الدرس، ثم الأهداف السلوكية للدرس، والأدوات والوسائل المستخدمة في الدرس، وكيفية عرض الدرس باستخدام الرسوم المتحركة، والأنشطة المستخدمة .
- أوراق العمل: تم تقديم أوراق عمل تضمنت أنشطة (جماعية – ثنائية - فردية).

يقوم بتطبيقها المتعلمون خلال تدريس دروس الوحدة من البرنامج، و من بين هذه الأوراق أوراق عمل تتضمن المعينات البصرية التي تشتمل علي: بطاقات بها رسوم و صور توضيحية، وخرائطٍ معرفية، و جداول مقارنة تم إعدادها لجذب انتباه المتعلمين، و فحصها بصريا ووصفها بغية استيعاب المعلومات التي تحتويها وتعبر عنها، ويمثل كتاب التلميذ مجمل ما اشتملته الأنشطة و أوراق العمل.

وبعد إعداد دليل المعلم، و كتاب المتعلم تم عرضهما علي مجموعة من المحكمين لتعرف مدى ملاءمتهما لتحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد، و ما يتضمنه المحتوي من صور ورسوم وخرائط معرفية و أنشطة تلائم هؤلاء المتعلمين، و قد تم الأخذ باقتراحات السادة المحكمين، وبهذا تكون وحدة (مخارج الحروف) المختارة من البرنامج المقترح جاهزة للتجريب .

و بإعداد البرنامج تكون قد تمت الإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث وهو: ما صورة برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي

المعرفي والوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟ (ملحق (٤) البرنامج في صورته النهائية).

- الأفلام و الرسوم المتحركة: علي ضوء خصائص هؤلاء المتعلمين: اختار الباحث (سبع حلقات) سيديهات (CDs) مدينة التجويد (أفلام كرتونية) ، من إنتاج مؤسسة (دار المهرة للإنتاج و التوزيع الفني) متدرجة علي حلقات تتضمن مهارات التجويد اللازمة، والتي اشتملت علي :

- ✓ الحلقة الأولي: وهي تتناول دروس: تعريف مخارج الحروف من حيث المخرج لغة واصطلاحا، و فائدة معرفة مخرج الحرف، وكيفية معرفة مخرج الحرف.
- ✓ الحلقة الثانية: وهي تتناول دروس: تقسيم مخارج الحروف، وتتناول مخرج الجوف بحروف المد الثلاث، ومخرج الحلق بأقسامه الثلاث: أقصى الحلق و وسط الحلق، وأدنى الحلق، ثم مخرجين من مخارج اللسان هما: أقصى اللسان القاف، ثم الكاف.
- ✓ الحلقة الثالثة : وهي تتناول دروس: وسط اللسان، ثم أعلى إحدى حافتي اللسان، ثم أدني إحدى حافتي اللسان، ثم طرف اللسان مع ما يليه من لثة الأسنان العليا تحت مخرج اللام، ثم طرف اللسان قريب إلى ظهره قليلا بعد مخرج النون، ثم طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا.
- ✓ الحلقة الرابعة: وهي تتناول دروس: طرف اللسان مع ما بين الثنايا العليا والسفلى، ثم طرف اللسان مع أطراف الثنايا العليا، ثم مخرج الشفتين، ثم مخرج الخيشوم.
- ✓ الحلقة الخامسة: وهي تتناول دروس: صفات الحروف، و أقسامها، و صفة الهمس والجهر
- ✓ الحلقة السادسة: وهي تتناول دروس: الشدة والتوسط ، ثم الرخاوة ، ثم الاستعلاء، وأخيرا الاستفال.
- ✓ الحلقة السابعة: وهي تتناول دروس: الإصمات، ثم الصفات التي ليس لها ضد، وهي: الصفير والقلقلة واللين والانحراف والتكرير والتفشي والاستطالة، ثم كيفية استخراج صفات الحرف.

اقتصر تقييم المتعلمين في مفاهيم و مهارات التجويد الموجودة في هذه الحلقات من (١. ٧).

- **ثانياً: إعداد أدوات قياس البرنامج.**
- **الاختبار التحصيلي: ولإعداد الاختبار التحصيلي فقد قام الباحث بالآتي:-**

- تحديد الهدف من الاختبار التحصيلي: والذى تمثل فى قياس تحصيل طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري (عينة الدراسة) لمهارات الوعي المعرفي للتجويد بالمقرر الدراسي "بغية الطالبين فى تجويد كلام رب العالمين"، وذلك عند المستويات المعرفية (الفهم والتذكر والتطبيق لمهارات وأحكام التجويد).
- إعداد الاختبار فى صورته المبدئية من حيث:

- ✓ ترتيب المفردات: روعي أن تبدأ و تنتهي بمفردات تقيس قدرات معرفية بسيطة مثل: التذكر.
- ✓ صياغة تعليمات الاختبار: وضعت تعليمات لتوضيح كيفية الإجابة على كل سؤال.
- ◄◄ صياغة مفردات الاختبار التحصيلي: حيث قام الباحث بصياغة مفردات الاختبار التحصيلي على أساس نمط الاختيار من متعددٍ؛ لأنها تمثل أداة صادقة في تقديراتها، كذلك تغطى الاختبارات قدراً كبيراً من المعرفة.
- ◄◄ ثبات وصدق الاختبار التحصيلي: للتأكد من صدق الاختبار التحصيلي حسب الباحث الاتساق الداخلي، حيث طبق الاختبار التحصيلي على عينة استطلاعية قوامها (٢١ طالبا وطالبة) بالصف الأول الإعدادي الأزهري، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاختبار والدرجة الكلية له بين (٠,٨٢١ – ٠,٩٤٣)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (٠,٠١)، مما يؤكد اتساق فقرات الاختبار التحصيلي مع المجموع الكلى لدرجات الاختبار، مما سبق تأكد الباحث من ثبات.
- ◄◄ صدق المحكمين: بعد إعداد الاختبار التحصيلي فى صورته الأولية، تم عرضه على مجموعة من المحكمين، من أساتذة التربية؛ بهدف اختبار صدق محتوى الاختبار التحصيلي، ومدى ملاءمة عباراته لتحقيق الأهداف، سواء بالإضافة أو التعديل أو الحذف، وبناءا على التغذية الراجعة، تم تعديل الاختبار التحصيلي وفقا لما حددوه. (ملحق (٥) أسماء السادة محكمي الاختبار التحصيلي للوعي الصوتي)
- ◄◄ زمن الاختبار التحصيلي: تبين بأن الزمن المناسب لانتهاء جميع الطلاب من الإجابة عن جميع مفردات الاختبار التحصيلي حوالي (٤٠) دقيقة.
- ◄◄ طريقة تصحيح الاختبار التحصيلي: بلغ عدد مفردات الاختبار بعد إجراء التعديلات من خلال التغذية الراجعة لعملية التحكيم، وعليه فقد وصلت عبارات الاختبار التحصيلي إلى (٣١) سؤال، وقد أعطيت درجة (واحدة) عن الإجابة الصحيحة لكل سؤال، و (صفر) للإجابة الخاطئة، وبذلك تكون الدرجة النهائية للاختبار التحصيلي (٣١) درجة، والدرجة الصغرى (صفرا).

هذا ويوضح الجدول (١) توزيع مفردات الاختبار التحصيلي على موضوعات البحث في المستويات المعرفية (التذكر والفهم والتطبيق).

جدول (١) : توزيع أرقام مفردات اختبار التحصيل على المستويات المعرفية التى يقيسها

المستوى	أرقام المفردات	ع المفردات	٪
تذكر	١- ٤- ١٣- ١٦- ١٧- ١٨- ١٩- ٢٠- ٢١	٩	٢٩٪
فهم	٢- ٣- ٧- ٩- ١٢- ١٤- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٢٨	١٠	٣٢٪
تطبيق	٥- ٦- ٨- ١٠- ١١- ١٥- ٢٢- ٢٣- ٢٤- ٢٩- ٣٠- ٣١	١٢	٣٩٪

- ◄◄ الخصائص الإحصائية للاختبار: تحديد معامل السهولة والصعوبة: جاءت معاملات السهولة والصعوبة فى الفترة المغلقة (٠,٢٧- ٠,٧٣)، وأن متوسط معامل السهولة (٠,٤٤)، و بالتالي بلغ متوسط معامل الصعوبة (٠,٦٥). مما

يشير إلى أن مفردات الاختبار متوسطة السهولة والصعوبة، و بالتالي صلاحيتها للتطبيق على عينة البحث.

ويمكن تلخيص الخصائص الإحصائية للاختبار مما سبق فى الجدول (٢):

جدول (٢) : الخصائص الإحصائية للاختبار

١	معامل السهولة والصعوبة	٠,٤٤
٢	معامل ثبات الاختبار	بين ٠,٨٢١ – ٠,٩٤٣
٣	معامل صدق الاختبار	٨٥ ٪
٤	زمن الاختبار	٤٠ دقيقة

بذلك تم بناء الاختبار التحصيلي فى صورته النهائية (ملحق (٦) الاختبار التحصيلي للوعي الصوتي)

- **مجتمع ومجموعة البحث**:

مجتمع البحث: تمثل مجتمع البحث فى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بمدرسة الوفاء الأزهري "مجموعة الدراسة" وتقويم الوعي المعرفي و الصوتي في مهارات التجويد على مقرر بغية الطالبين فى تجويد كلام رب العالمين.

مجموعة/ عينة البحث: اقتصرت مجموعة البحث على (٨٣) طالبا منهم (٢١) طالب كانوا ضمن الدراسة الاستطلاعية و (٣١) طالبا للمجموعة التجريبية، و (٣١) طالبا للمجموعة الضابطة من طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري بمعهد الوفاء بنين ، ومعهدٍ الوفاء بنات، والذين تراوحت أعمارهم ما بين (الثالثة عشرة والرابعة عشرة) عاما.

إجراءات اختيار المجموعة الأساسية (الأصل): تم تعرف مستوى الطلاب عن طريق:

- محك الاستبعاد: لتشخيص مستوى الطلاب تم استبعادٍ الطلاب ذوى الاحتياجات الخاصة، وذلك لأن هذه الإعاقات قد تكون سبباً فى مستواهم التحصيلي، حيث استعان الباحث بمعلمي الفصول فى هذا المحك.
- ضبط التكافؤ بين أفراد مجموعة البحث: حاول الباحث تحقيق التكافؤ بين أفراد المجموعة بقدر الإمكان من حيث العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي.

- **ثالثًا** : **بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي** (**من إعداد الباحث**):

قام الباحث بتصميم بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي في ضوء الأهداف السلوكية والمشتقة من الأهداف العامة.

وتهدف بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي إلى قياس مهارات الوعي الصوتي، و رُوعي عند صياغة مفرداتها الوضوح والدقة، واشتملت بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي على (٣١) مفردة، مع وضع تعليمات بسيطة، وواضحة لكيفية استخدام بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي.

- **صدق بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي**:

من خلال عرض بطاقة ملاحظة الوعي الصوتي على مجموعة من المحكمين، والذين أشاروا بإجراء بعض التعديلات، وقد أجرى الباحث التعديلات في ضوء مقترحاتهم،(ملحق (٧) أسماء السادة محكمي بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي)، ليصبح عدد مفردات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي النهائي (٣١) مفردة، وقام الباحث بحساب معامل الصدق الذاتي الذي يساوي الجزر التربيعي لمعامل الثبات والذي يساوي (٠,٩٤١) مما يدل على صدق داخلي عالٍ.

حساب ثبات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي: قام الباحث بتطبيق بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بين اثنين من معلمي التربية الإسلامية في آن واحد على عينة مكونة من (١٢) طالب من خارج أفراد عينة البحث. وبحساب نسبة الاتفاق بين الملاحظين تبين أنها بلغت 0,92 وهي نسبة تدل على ثبات بطاقة الملاحظة، وصلاحيتها لقياس ما وضعت لقياسه. أما زمن التطبيق؛ فإن الباحث وجد متوسط إجابة الطلاب عنه في مدة يتراوح فيها فرق التطبيق بين ٣٠: ٣٥ دقيقة؛ وبناء على ما سبق من الصدق و الثبات يتضح أنها على درجة مقبولة من الثبات بما يدل على صلاحيتها للتطبيق، (ملحق (٨) بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي).

- **الإجراءات الميدانية للبحث ونتائجها** :

تناول هذا الجزء عرضا لإجراءات البحث في تحقيق أهدافه، كما تضمن وصفا لمجتمع ومجموعة البحث، وذلك على النحو التالي:

- التطبيق القبلي لأدوات الدراسة : تم تطبيق أدوات الدراسة كما يلي:

الهدف من التطبيق : تعرف فاعلية استخدام برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي والصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري.

إجراءات تنفيذ الوحدة المختارة من البرنامج : لتحديد فاعلية البرنامج القائم علي استخدام الرسوم المتحركة قام الباحث بما يلي:

تجريب وحدة من وحدات البرنامج لتحديد فعاليته في تحقيق أهداف تدريس مهارات التجويد لمتعلمي الصف الأول الإعدادي الأزهري، لذا تم اختيار وحدة (صفات الحروف) من وحدات البرنامج، و تم إعادة صياغة محتواها، كما تم دمج الرسوم المتحركة كتقنية تدريس وفق ما يلي:

توفير المواد و الأدوات و الوسائل اللازمة للتدريس، كذلك إعداد الخرائط المعرفية و الرسوم التوضيحية، وإعداد الكروت و البطاقات التعليمية و النماذج. كما تم تسليم المعلم الدليل الخاص بالبرنامج وتدريبه علي كيفية التدريس للمجموعات داخل الفصل علي ضوء استراتيجيات التدريس واستخدام أوراق العمل، والأنشطة الخاصة بالدروس، كما تم تقديم السيديهات (CDs) والعروض التقديمية للمعلم، لعرضها من خلال جهاز الداتا شو (Data Show) .

- تطبيق الاختبار التحصيلي للوعي المعرفي علي عينة الدراسة من المتعلمين:

تم ذلك خلال العام الدراسي٢٠١٢/ ٢٠١٣ م، حيث طبق معلم الفصل الاختبار التحصيلي في منتصف شهر فبراير ٢٠١٣م قبل إجراء التجريب؛ لتحديد مستوى أداء المتعلمين؛ حتي يستطيع الباحث تعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين قبل تدريس البرنامج وبعده.

كما تم تطبيق بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لتحديد مدى تمكن المتعلمين من الوعي الصوتي لمهارات التجويد.

تدريس الوحدة المختارة لمجموعة الدراسة المستهدفة: تم تدريس الوحدة المختارة من البرنامج المقترح عن طريق معلم الفصل القائم بالتدريس لهم، وذلك بعد تدريبه علي استخدام الدليل القائم علي الرسوم المتحركة، فاستخدمت المعينات البصرية وتم استخدام النمذجة.

- التطبيق البعدي لأدوات الدراسة: تم تطبيق أدوات الدراسة، وهي: اختبار تحصيل مهارات الوعي المعرفي بعد دراستهم للوحدة، كما تم تطبيق بطاقة ملاحظة الأداء للوعي الصوتي.
- الأساليب الإحصائية: استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية، فمنها:
- ✓ النسب المئوية لتحديد قيمة "ت" للمجموعتين المرتبطتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين– مجموعة الدراسة –في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- ✓ النسب المئوية لتحديد قيمة "ت" للمجموعتين المرتبطتين؛ لتعرف دلالة الفرق بين متوسطي درجات المتعلمين– مجموعة الدراسة –في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة الأداء للوعي الصوتي.

• نتائج البحث و تفسيرها :

• نتائج البحث :

اشتملت نتائج البحث الحالي ما يأتي:

- فاعلية البرنامج المقترح باستخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد.
- ملاحظة أداء الوعي الصوتي للمتعلمين بعد تنفيذ البرنامج.

بالنسبة للإجابة عن السؤال الرابع ونصه هو: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي المعرفي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟

و للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين الأداء القبلي و البعدي للمتعلمين . مجموعة البحث - في الاختبار التحصيلي، باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة، (غير المستقلة paired Sample T-Test) ويستخدم هذا الاختبار للعينات المرتبطة(المزدوجة) أي العينة التي يجري عليها اختبار، ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة.

اختبار الفروق بين متوسط العينة الضابطة قبل الاختبار وبعده: يوضح الجدول (٣) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للعينة الضابطة كما يلي:

جدول (٣) : نتائج اختبار"ت" لمتوسطات درجات المتعلمين علي الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القبلى	٣١	١٣,٨٧١	١,٢٣١	٠,٤١٠	٠,٨٦٥
البعدى	٣١	١٤,٠٣٢	١,٦٢٢		

غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية ٢٩

من الجدول (٣) للبيانات يتضح: أن متوسط العينة الضابطة في الاختبار القبلي بلغ (١٣,٨٧١) بانحراف معياري (١,٢٣١) بينما كان متوسط العينة الضابطة في الاختبار البعدي (١٤,٠٣٢) بانحراف معياري (١,٦٢٢)، ويدل مستوى الدلالة على عدم معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسط العينة التجريبية على الاختبار قبل تطبيق البرنامج وبعده : يوضح الجدول (٤) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للعينة الضابطة كما يلي:

جدول (٤) : نتائج اختبار"ت" لمتوسطات درجات المتعلمين على الاختبار التحصيلي القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القبلى	٣١	١٤,٠٩٦	١,٢٤٧	٣١,٣٣٤	٠٠٠٠١.
البعدى	٣١	٢٦,٢٩٠	١,٩٦٩		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٦٩) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٤) أن متوسط العينة التجريبية في الاختبار القبلي بلغ (١٤,٠٩٦) بانحراف معياري (١,٢٤٧) بينما كان متوسط العينة التجريبية في الاختبار البعدي (٢٦,٢٩٠) بانحراف معياري (١,٩٦٩) لصالح المتوسط البعدي ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسطات العينة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي للاختبار: يوضح جدول (٥) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يلي:

جدول (٥) : نتائج اختبار"ت" لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات المتعلمين علي الاختبار التحصيلي في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الضابطة	٣١	١٤,٠٣٢	١,٦٢٢	٢٦,٧٤٦	٠٠٠٠١.
التجريبية	٣١	٢٦,٢٩٠	١,٩٦٩		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٦٩) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٥) أن متوسط العينة التجريبية في الاختبار البعدي بلغ (٢٦ .٢٩٠) بانحراف معياري (١,٩٦٩) بينما كان المتوسط في الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة (١٤,٠٣٢) بانحراف معياري (١,٦٢٢) لصالح المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

بالنسبة للسؤال الخامس: نص على: ما فاعلية برنامج قائم على استخدام الرسوم المتحركة في تنمية الوعي الصوتي لمهارات التجويد لدى طلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب الفروق بين الأداء القبلي والبعدي للمتعلمين . مجموعة البحث . في بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد، كما تم حساب الفروق بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

وللإجابة عن السؤال الخامس تم حساب الفروق بين متوسط درجات الأداء القبلي والبعدي للمتعلمين في بطاقة الأداء للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة، (غير المستقلة paired Sample T-Test) ويستخدم هذا الاختبار للعينات المرتبطة(المزدوجة) أي العينة التي يجري عليها اختبار، ومن ثم يجري عليها نفس الاختبار بعد فترة معينة. كما تم اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للوقوف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي لمهارات التجويد البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة.

اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلاب في بطاقة الأداء قبل البرنامج وبعده للمجموعة الضابطة : يوضح الجدول (٦) نتائج جدول (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للمجموعة الضابطة كما يلي:

جدول (٦) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين علي بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي القبلي و البعدي للمجموعة الضابطة.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القبلي	٣١	١٢,٣٥٤	١,٤٠٣	٥,١٧٩	٠,٠٠٠١
البعدي	٣١	١٤,٢٩٠	٢,٢٠٨		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٩٦) بدرجة حرية ٢٩

من الجدول (٦) للبيانات يتضح: أن متوسط العينة الضابطة في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٤,٢٩٠) بانحراف معياري (٢,٢٠٨) بينما كان المتوسط القبلي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٢,٣٥٤) بانحراف معياري (١,٤٠٣)، ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسط درجات الطلاب في بطاقة الأداء قبل البرنامج وبعده للمجموعة التجريبية : يوضح الجدول (٧) نتائج اختبار (ت) للعينات المرتبطة المزدوجة للمجموعة التجريبية كما يلي:

جدول (٧) : نتائج اختبار "ت" لمتوسطات درجات المتعلمين علي بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
القبلى	٣١	١١,٧٧٤	١,٨٠٢	٤٠,٧٥٩	.٠٠٠١
البعدى	٣١	٢٨,٤١٩	١,١١٨		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٦٩) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول السابق أن متوسط العينة التجريبية في التطبيق القبلي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١١,٧٧٤) بانحراف معياري (١,٨٠٢) بينما كان المتوسط البعدي على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي (٢٨,٤١٩) بانحراف معياري (١,١١٨) لصالح المتوسط البعدي ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪.

اختبار الفروق بين متوسطات العينة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي: جدول(٨) نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة كما يلي:

جدول (٨) نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمتوسطات درجات المتعلمين علي بطاقة الأداء في القياس البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.

الاختبار	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الضابطة	٣١	١٤,٢٩٠	٢,٢٠٨	٣١,٧٧٠	.٠٠٠١
التجريبية	٣١	٢٨,٤١٩	١,١١٨		

دالة إحصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \leq$ ٠٥.)، قيمة ت الجدولية (١,٦٩) بدرجة حرية ٢٩

يتضح من الجدول (٨) أن متوسط العينة التجريبية البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (٢٨,٤١٩) بانحراف معياري (١,١١٨) بينما كان المتوسط البعدي للمجموعة الضابطة لبطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي بلغ (١٤,٢٩٠) بانحراف معياري (٢,٢٠٨) لصالح المتوسط البعدي للمجموعة التجريبية ويدل مستوى الدلالة على معنوية هذا الفارق عند فترة ثقة ٩٥٪ ؛ مما يدل علي أن البرنامج فعال في تنمية مهارات الوعي الصوتي في مادة التجويد للمتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري. وبذلك يكون قد تمت الإجابة عن السؤال الخامس من أسئلة البحث.

- **مناقشة النتائج و تفسيرها** :

أولا: اتضح من نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الوعي المعرفي لمادة التجويد لطلاب الصف الأول الإعدادي الأزهري،

وتتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات والبحوث التالية: (خميس عبد الباقى على نجم،٢٠١٠م) ، (محمود عبده أحمد فرج ، ديسمبر ٢٠٠١م) ، و(فايزة السيد عوض، ومحمد لطفي جاد، ١٩٩٩م)، و(أماني حلمي عبد الحميد، ١٩٩٩م) و(حنان محمد عبد الله الطويرقي، ٢٠١١م)، و(ياسر على البدرشينى، ٢٠٠٦م) و(ليلى بنت سعيد الجهني،١٤٣٠هـ)، و(خليل مصباح الزيان،٢٠١٢م)،(عائشة بنت سعيد على الشهري، ١٤٣١هـ)، ، و (عبد المحسن بن سيف السيف، ٢٠٠٦م)، و (مأمون المومني، و عدنان سالم دولات، وسعيد نزال علي الشلول، ٢٠١١م)، و(سامى محمد شلبى ، ٢٠٠٨م) و(عبد المجيد سليمان حمروش ،١٩٩٦م) و (Kabapinar, (Long & Marson, 2002), (2005 و(Shiau,1995)

ثانيا: كما اتضح من نتائج البحث الحالي فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات الوعي الصوتي لمادة التجويد، و تتفق نتيجة البحث الحالي مع نتائج الدراسات و البحوث التالية: (إبراهيم عبد الله الزريقات، ٢٠١١م) و (حنان محمد عبد الله الطويرقي، ٢٠١١م)، و(خميس عبد الباقى على نجم،٢٠١٠م) ، و(سيد الجارحي ،٢٠٠٩م) و (مسعود أحمد مسعود خليل ،٢٠٠٨م)، و (ماجد عيسى مسعود الأغا ،٢٠٠٧م)، و(أماني حلمي عبد الحميد، ١٩٩٩م)، و (عبد المجيد سليمان حمروش ،١٩٩٦م) ، و (Calhoon, Mary Beth 2005)

و قد ترجع فاعلية البرنامج لأسباب متعددة من بينها :

- الجدة النسبية لاستخدام الرسوم المتحركة في تعليم مهارات التجويد زاد من رغبة المتعلمين من تعلم مادة التجويد للمتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري.وهذا ما أكده المتعلمون.
- تنويع أساليب التدريس؛ مما شد انتباه المتعلمين لأداء أنشطة متعددة واستثار تفكيرهم.
- استخدام أنشطة متنوعة في تقويم أداء المتعلمين بالصف الأول الإعدادي الأزهري. بشكل غير تقليدي ساعدهم علي جودة الأداء.

ثالثا: من خلال استقراء جدول(٦) يتضح أن هناك زيادة في درجات المجموعة الضابطة على بطاقة ملاحظة أداء الوعي الصوتي، حيث بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة في التطبيق القبلي للبطاقة(١٢,٣٥٤) بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للبطاقة (١٤,٢٩٠) ؛ وربما ترجع هذه الزيادة في الأداء نظرا لأن المعلمين يقومون بالتدريب العملي و كثرة المران بشكل فعال، و لكن على الرغم من هذه الزيادة إلا أنها لم تكد تصل لدرجة العينة التجريبية التي بلغت في القياس البعدي متوسط مقداره (٢٨,٤١٩).

- **التوصيات**:

- ضرورة تطوير مناهج التجويد بمرحلة التعليم الإعدادي الأزهري واستراتيجيات التدريس بها بحيث تتفق مع حاجات المتعلمين و قدراتهم .
- ضرورة استخدام استراتيجيات تدريسية جديدة في مادة التجويد .
- إعداد أدلة لمعلمي مادة التجويد وموجهيها تشتمل علي بعض استراتيجيات التدريس الحديثة لمراعاة الفروق الفردية .
- ضرورة إمداد مؤلفي كتب التربية الإسلامية بمراحل التعليم الإعدادي الأزهري بأهم نتائج الدراسات و البحوث التربوية باستراتيجيات التدريس

الحديثة و أهم تقنيات التعليم ليقوموا بإعادة تنظيم محتويات هذه الفروع بما يتناسب و خصائص المرحلة الإعدادية و طبيعة المعرفة و الاستراتيجيات ، لرفع دافعية الطلاب للتعليم .

- **المقترحات**:

في ضوء نتائج البحث يتضح ضرورة إجراء البحوث التالية:

- دراسة العلاقة بين تمكن المتعلمين من الطلاقة اللغوية والتمكن من مهارات التجويد.
- فعالية استخدام الرسوم المتحركة في تدريس مادة التفسير.
- فعالية استخدام الرسوم الكاريكاتيرية في تدريس مادة الفقه.

- **مراجع البحث** :

- **المراجع العربية** :

- إبراهيم بن عبدالله السعدان(٢٠٠٢م): مشكلات تدريس التربية الإسلامية في اندونيسيا "دراسة مسحية لآراء معلمي التربية الإسلامية الملتحقين ببرنامج التدريب أثناء الخدمة بمعهد العلوم الإسلامية والعربية"، مجلة كلية التربية بأسيوط، مصر، مجلد١٨،العدد٢.
- إبراهيم عبد الله الزريقات(٢٠١١م): تقييم مهارات القراءة لدى الطلبة المعاقين سمعيا في الأردن وعلاقتها ببعض المتغيرات ذات الصلة ،الأردن ، دراسات العلوم التربوية، المجلد٣٨، ملحق ٤.
- أبو السعود أحمد محمد الفخراني(١٩٨٦م): التجويد القرآني في ضوء علم الصوتيات الحديث، قسم أصول اللغة، القاهرة ، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر.
- أحمد زكى بدوى(١٩٨٠م): معجم مصطلحات التربية والتعليم، القاهرة ، دار الفكر العربي.
- أمانى حلمى عبد الحميد(١٩٩٩م): فاعلية برنامج مقترح فى أحكام التجويد للطلاب المعلمين فى تحصيلهم وتلاوتهم القرآن الكريم، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (٥٩) سبتمبر .
- بثينة محمد سعيد قربان(٢٠١٢م): فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية بجامعة أم القرى.
- حامد عبد السلام زهران(١٩٩٨م): التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة ، عالم الكتب.
- حسن شحاتة ، و زينب النجار: معجم المصطلحات التربوية و النفسية، ط٢ ، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، ٢٠١١م.
- حسن شحاتة(١٩٩١م): التربية الإسلامية ..أسسها ومناهجها في الوطن العربي، مركز الكتاب للنشر، كلية التربية- جامعة عين شمس.
- حسن عبد النبي عبد الجواد عراقى(٢٠١٠م): بغية الطالبين فى تجويد كلام رب العالمين، المقرر على المرحلة الإعدادية الأزهرية، الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، قطاع المعاهد الأزهرية، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.
- حنان محمد عبدالله الطويرقي(٢٠١١م): بناء برنامج لتدريب معلمات القرآن الكريم في أثناء الخدمة بالمرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية:تصور مقترح، دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر،عدد١٦٧.
- خليل مصباح الزيان(٢٠١٢م): فاعلية برنامج بالرسوم المتحركة في اكتساب مفاهيم السلامة المرورية لدى طلبة المرحلة الأساسية بغزة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية، جامعة غزة.
- خميس عبد الباقى على نجم(٢٠١٠م): علاج الأخطاء الشائعة فى تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ الصف التاسع من التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ.

- ديو بولد ب ثان دالين(١٩٩٧م): مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ترجمة: محمد نبيل نوفل وآخرين، مراجعة: سيد أحمد عثمان، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية.
- رشدي طعيمة (٢٠٠٤م): المهارات اللغوية– مستوياتها– تدريسها– صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سامى محمد شلبى(٢٠٠٨م): فاعلية استخدام رسوم الكاريكاتير فى تدريس الاقتصاد لطلاب المدرسة الثانوية التجارية فى تنمية مهارة تحليل المفاهيم الاقتصادية لديهم، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، الجزء الثاني، العدد (١٤٠) نوفمبر.
- سيد جارحي السيد الجارحي(٢٠٠٩م): فاعلية برنامج لتنمية مهارات الأداء البصري والإدراك الصوتى فى علاج صعوبات تعلم القراءة والكتابة لدى الأطفال، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ليلى بنت سعيد الجهني(١٤٣٠هـ): أسس تصميم الرسوم المتحركة وتوظيفها في تنفيذ فيلم قصير لتعليم طفل مرحلة ما قبل المدرسة بعض المفاهيم، رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة طيبة، المملكة العربية السعودية.
- عائشة بنت سعيد على الشهري (١٤٣١هـ): نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية. دراسة تحليلية، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة أم القرى.
- عبد الرحمن بن أبي بكر" جلال الدين السيوطي"(١٩٧٧م): الإتقان في علوم القرآن، ج١، القاهرة، الإدارة العامة للمعاهد الأزهرية.
- عبد العزيز السيد الشخص (٢٠٠٦م): اضطرابات النطق والكلام .. خلفيتها. تشخيصها . أنواعها . علاجها، ط٢ ، الرياض: الصفحات الذهبية.
- عبد الغفار حامد هلال (١٩٨٨م): أصوات اللغة العربية، ط ٢ ، القاهرة، مطبعة الجبلاوى.
- عبد المجيد سليمان حمروش (١٩٩٦م): أحكام التجويد بين المعرفة والأداء لدى طلاب شعبة الدراسات الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، العدد (٣٦) مايو.
- عبد المحسن بن سيف السيف (أكتوبر٢٠٠٦م): العوامل المؤثرة فى ضعف تلاوة القرآن الكريم لطلاب الثقافة الإسلامية بكلية التربية بجامعة الملك سعود، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد (١١٧) أكتوبر.
- علم الدين السخاوى(د.ت): جمال القراءة وكمال الإقراء، تحقيق على حسين البواب، الجزء الثاني، مكة المكرمة ،مكتبة التراث.
- على أحمد مدكور (٢٠٠٣م) : التربية وثقافة التكنولوجيا ، القاهرة ، دار الفكر العربى.
- على أحمد مدكور، إيمان هريدي (٢٠٠٦م): تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.. النظرية والتطبيق، القاهرة ، دار الفكر العربي
- على ماهر (٢٠٠٠م): التقويم والقياس النفسي والتربوي، كلية التربية، جامعة حلوان.
- عوض حسن القرني(د.ت): المفيد فى علم التجويد، ط٢، مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بمسجد الحزم بالسويدي الغربي، الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- فايزة السيد محمد عوض، ومحمد لطفي محمد جاد(١٩٩٩م): فعالية برنامج لإكساب معلمي التربية الدينية الإسلامية بعض مهارات تجويد القرآن الكريم في تحصيلهم و أدائهم لها، المؤتمر العلمي السنوي السابع لكلية التربية ، جامعة حلوان : تطوير نظم إعداد المعلم العربي وتدريبه مع مطلع الألفية الثالثة، مايو.
- فتحي علي يونس(١٩٨١م): بعض الوسائل المساعدة في تعليم القرآن الكريم للمبتدئين، قراءات في التربية الإسلامية، تونس، المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم.
- فتحي علي يونس (١٩٩٩م): اللغة العربية و الدين الإسلامي في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية، القاهرة، دار الثقافة للنشر و التوزيع.
- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٨م): صعوبات التعلم . الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية . اضطراب العمليات المعرفية والقدرات الأكاديمية . سلسلة علم النفس المعرفي

(٤) القاهرة، دار الجامعات للنشر.
- كمال بشر (٢٠٠٠م): علم الأصوات ، ط٨، القاهرة ، دار غريب للطباعة والنشر.
- مأمون المومني، و عدنان سالم دولات، وسعيد نزال علي الشلول(٢٠١١م): أثر استخدام برامج رسوم متحركة علمية في تدريس العلوم في اكتساب التلاميذ للمفاهيم العلمية.. دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الأساسي، مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢٧، العدد الثالث+ الرابع.
- ماجد عيسى مسعود الأغا (٢٠٠٧م): "فعالية برنامج تقني في تنمية مهارات الأصوات اللغوية لدى طلبة الصف الأول الثانوي" رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- محمد بن عبد العزيز أمان(د.ت): اليسير والبيان فى أحكام تجويد القرآن، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية.
- محمد محمود عبد الله (١٩٩٦م):البرهان فى أحكام تلاوة القرآن، المنصورة ، مكتبة الإيمان.
- محمد محمود حسن، وباسم محمود عبد الحكيم (2006): تأثير برمجية حاسب آلي تعليمية باستخدام الرسوم المتحركة على مستوى الأداء المهاري لبعض المهارات بدرس التربية الرياضية، كلية التربية، جامعة أسيوط.
- محمود عبده أحمد فرج (٢٠٠١م): فاعلية التعلم التعاوني فى تنمية مهارات تلاوة القرآن الكريم وفهمه لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الأزهرية، مجلة القراءة والمعرفة، العدد (١٢) ديسمبر.
- محمود كامل الناقة، وحيد السيد حافظ (٢٠٠٤م): تعليم اللغة العربية في التعليم العام .. مداخله وفنياته، الجزء الأول، القاهرة: دار المصطفى للطباعة والترجمة والنشر.
- مراد يوسف علوان(١٩٩١م): قسم علم النفس، العراق، جامعة بابل،.
- مسعود أحمد مسعود خليل (٢٠٠٨م): أثر برنامج قائم على التدريب الموزع في تنمية مهارات الوعي الصوتي للأطفال ذوي صعوبات التعلم، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- مصطفى رسلان رسلان (٢٠٠٠م): التربية الإسلامية أسسها، طرائقها، كفايات معلمها، القاهرة، دار الثقافة.
- ياسر على على عبد الغنى البدرشينى(٢٠٠٦م) : فاعلية بعض الاستراتيجيات التعليمية لتنمية الإبداع فى مهارات إنتاج الرسومات التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر ، رسالة ماجستير ،كلية التربية – القاهرة ، جامعة الأزهر.

- **المراجع الأجنبية** :

- Calhoon, Mary Beth (2005) : Effects of a peer mediated phonological skill and reading comprehension program on reading skill Acquisition for middle school students with reading disabilities (in) Journal of learning Disabilities. Vol. 38 (5), Sep-Oct, pp 424-433.
- Kabapinar, F.(2005): Effectiveness of Teaching via Concept Cartoons from the Point of View of Constructive Approach . Educational Sciences: Theory & Practice , 5(1) p-p 135-146
- Long ,S and Marson, K. (2002) :Concept Cartoons : Investigating. DAI, 19 (3) PP 220-235.
- Shiau Rueypng (1995) : The Considerations Of Visual Perception & Learning Among Children In The Design of instructional Graphics In Educational Software .D.A.I,Vol.51.No. 3, p : 733

****